التفكير الارتيابي وعلاقته بلوم الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الباحثة: زينب علوان جاسم أ.م.د. ايناس محمد مهدي
Zainab Abwan Jassim **Enas Muhammad Mahdi**
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال/ العراق

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الارتيابي وعلاقه بلوم الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس التفكير الارتيابي على وفق نموذج بوبكو (Bobko,2014) والذي تكون من (39) فقرة لفظية، كما قامت الباحثتان بتبني مقياس لوم الذات ل(عباس 2021) والمبني على وفق نظرية براون (Bolman,1976 والذي تكون من (24) فقرة لفظية، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التفكير الارتيابي واتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.923)، وبطريقة الفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات (0.919)، كما تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس لوم الذات واتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.888) وبطريقة (الفاكرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات (0.866)، وقد طبقت الباحثة المقياسين على عينة البحث البالغة (400) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة، وتمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي، ومن بين هذه الوسائل الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون)، وقد توصلت الباحثة الى ان طالبات قسم رياض الأطفال لا يتميزنَ بالتفكير الارتيابي، وليس لديهن لوم ذاتي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التفكير الارتيابي ولوم الذات، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي، فإن الباحثة قدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الارتيابي، لوم الذات، طالبات قسم رياض الأطفال.

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: (Research Problem)

تعد المرحلة الجامعية من اهم المراحل التي يخوض فيها الفرد تجارب جديدة بعد دخوله عالماً جديداً أكثر اتساعاً، فيبدأ فيه بالتخطيط لمستقبله، ويظهر لديه ميل ليصبح أكثر استقلالية بعد أن كان أكثر ارتباطاً بعائلته مادياً واجتماعياً، ولكن خلال خبرته الجديدة هذه قد تواجهه العديد من التحديات والضغوطات في مجال الدراسة أو في حياته الاجتماعية أو الشخصية أو المادية (المحسن،2019: 8). وينتج عن التعرض للأزمات والأحداث المواقف الحياتية مشكلات نفسية مختلفة منها مشكلة التفكير الارتيابي، وتصف هذه الفئة من الأشخاص بالحساسية الشديدة وعدم تقبل الانتقاد من الآخرين حتى من أصدقاءه وأقرباءه، فهم عديمو الثقة بالآخرين، وينتابهم الشك المفرط والشعور الدائم باستغلال وخداع الآخرين إليهم، كما أنهم سريعو الانفعال ويفسرون الأمور ضدهم. يؤدي إلى الآثار النفسية السلبية التي تؤثر على الفرد نفسياً وعضوياً، وقد يمتد تأثيرها ليشمل الأسرة والعلاقة الزوجية (هلسا واخرون،2015: 556). ونتيجة لتعرض افراد المجتمع الى أنواع مختلفة من الضغوط ومنها النفسية والاجتماعية والاكاديمية والأزمات، أدى ذلك الى

ظهور الكثير المشكلات النفسية واهما لوم الذات، وإن لوم الذات قد يكون له أثار سلبية على الطلاب بمختلف الجوانب الاكاديمية والنفسية ولهذا نجد الكثير من الابحاث التي تجري يوميا في المجالات كافة والتي محورها الاساسي هو التغلب على المشكلات النفسية والوقاية منها ومن ضمنها لوم الذات، إذ ان الانسان قد يتعرض الى مشكلات معينة نتيجة للتعرض للضغط لفترة طويلة من الزمن فأنه يشعر بلوم الذات حين لا يتلقى خلال هذه الفترة الى التعزيز الملائم من الاهل أو الاصدقاء ويشعر بأنه بالمشكلة ولا حل امامه للخروج منها ويحدث لوم الذات عندما لا يستطيع الفرد ان يتكيف معه (البيرقدار ،129:2011). وبالتحديد فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات لدى طالبات رياض الأطفال؟

أهمية البحث: (Research Importance)

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مركز إشعاع حضاري تعكس رقي وتقدم المجتمعات التي تنتمي إليها، بل يقاس تقدم المجتمع ورقيه على أساس التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحققه الجامعات فالجامعات المتقدمة علمياً صارت سمه مميزه للدول المتقدمة والمتطورة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً. (التميمي،2016: 89). ويعد موضوع التفكير بالغ الأهمية في التربية المعاصرة وضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك في تنمية قدرة الأفراد على التفكير وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة عن طريق حل مشكلات الفرد الشخصية والاجتماعية.

ويعتبر التفكير الارتيابي من العمليات العقلية المهمة التي يستخدمها الفرد عندما يلتقي مع الغرباء لأول مرة ويجب عليه اثارة الشكوك حولهم وحول ما يخبئونه من نوايا قد تكون سيئة كما عليه ان لا يثق بهم مباشرةً وألا يقوم بمشاركة ما لديه من أسرار معهم وأن يثير الريبة والتساؤلات حول كل ما يقومون به (Black ,1980:88). كما ان الإنسان يشعر احياناً بالحاجة الى مراجعة نفسه ومحاسبتها عما قامت به من أفعال وسلوكيات أو من أحاسيس ومشاعر ومعتقدات، ويصاحب هذه العملية الألم ومعاناة أو رضا وارتياح، وحالة لوم الذات تعد من الحالات النفسية القوية التي توجه سلوك الانسان وهذا الشعور ينتاب الفرد عندما يخالف المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع (سعد،2019: 20).

وان فكرة الفرد اتجاه ذاته هي المحور الأساسي لتقدير الذات لديه، فهي تفرض عليه بشكل شعوري او لا شعوري ما يمكن ان يفعله وما لا يمكن، أي ما ينعكس في قواعده الذهنية من تفسيرات للأحداث والحوارات الداخلية.(Conte,1985:127) .

ثالثاً: اهداف البحث (Research Aims):

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. التفكير الارتيابي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2. لوم الذات لدى طالبات رياض الأطفال.
3. دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
4. قوة واتجاه العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات لدى طالبات رياض الأطفال.
5. مدى اسهام التفكير الارتيابي في التباين الحاصل في لوم الذات لدى طالبات رياض الأطفال.

رابعاً: حدود البحث(Research Limits) :

يتحدد البحث بالمجلات التالية:

1 ـ الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية.
2 ـ الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية.
3 ـ الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022 – 2023).
4 ـ الحدود العلمية: التفكير الارتيابي ولوم الذات.

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition The Terms):

اولاً: التفكير الارتيابي (Suspicious Thinking)

- **بوبكو (Bobko& et.al,2014)**

هو حالة التحفير الفرد للنشاط المعرفي وعدم اليقين والنوايا السيئة تجاه الأشخاص والمواقف الحياتية المهمة (Bobko& et.al,2014:4).

التعريف النظري: تبنت الباحة تعريف بوبكو (Bobko,2014) للتفكير الارتيابي لاعتماد الباحثة على نموذج بوبكو في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: ويقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند اجابتها على فقرات مقياس التفكير الارتيابي الذي أعدته الباحثة في البحث الحالي.

ثانياً: لوم الذات (Self-blame)

- **بولمان (Bulman,1979)**

هو عزو الفرد الذي يعكس احساسه بأنه المسؤول الوحيد عما يحصل له من احداث سلبية (Bulman,1979:75).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف بولمان (Bolman,1979) للوم الذات لاعتماد الباحثة على نظرية بولمان في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : ويقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند اجابتها على فقرات مقياس لوم الذات الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي.

ثالثاً: طالبات قسم رياض الأطفال

وهن اللواتي اتمنن الدراسة الإعدادية وتم قبولهن في قسم رياض الأطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الأطفال (فاضل،2020: 12)

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

اولاً: التفكير الارتيابي (Suspicious Thinking)

يعد مفهوم التفكير الارتيابي من المفاهيم الحديثة في الدراسات السيكولوجية، ويتميز الشخص الذي لديه تفكيراً ارتيابياً يكون دائماً منعزلاً اجتماعياً، وانسحابياً ولا يكون اي علاقات اجتماعية، ويكون ذات جانب تجنبي ويرى ان الاخرين غير جديرين بمنح الثقة، وهو كثير الشك بالأخرين، حتى عندما لا يوجد سبب لذلك، كما يمتاز بالعناد ومقيد عاطفياً ويمتلك طريقة غريبة في التفكير(Beck, 2009 :86).

خصائص المفكر الارتيابي

تشمل الميزات او خصائص الشخص الارتيابي:

1-شكوك، لا أساس لها من الصحة، بأن الاخرين يحاولون استغلاله او الحاق الأذى به او يخدعونه.

2- الميل غير المبرر للتشكيك حول وفاء وامانة الأصدقاء أو إخلاص الزوج أو الشركاء.
3- عدم الرغبة في الثقة بالآخرين بسبب الخوف غير المبرر من أن سيتم استخدام المعلومات ضده.
4- الانشغال بالتفسيرات التآمرية، وذلك بتفسير الملاحظات والاحداث البريئة على انها اهانات وتهديدات خفية.
5- يحمل الضغائن بصورة مستمرة، فهو لا يصفح عن الإهانة او الايذاء او الاحتقار.
6- يشعر بوجود هجوم على شخصيته او سمعته، لذا فهم سريع الاستجابة بالغضب او القيام بهجوم مضاد.
7- يتسم بالحساسية المفرطة، فلو أخطأ شخص معه من دون عمد قد يتضارب معه.
8- يعمد الى اسقاط اخطائه وهفواته على الاخرين.
9- يسعى الى اثبات ذاته امام الاخرين وانه لا يحتاج المساعدة منهم.
10- يعاني من ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين وذلك لانعدام ثقته بهم.
(American Psychiatric Association, 2013,681)

النظريات التي فسرت التفكير الارتيابي

هناك العديد من المنظرين في علم النفس الذين اهتموا بدراسة التفكير الارتيابي ومنهم:

اولاً: فرويد (Freud 1856-1939)

يرى فرويد ان شخصية الفرد تتكون من ثلاث مكونات أساسية هي (الهو، والانا، والانا العليا) وان أي صراعات تنشأ بين هذه المكونات يؤدي الى حدوث اضطراب في شخصية الفرد، اذ ان الصراع الذي يحدث بين الانا والانا العليا والتي تؤدي بدورها الى شعور الفرد بالقلق والشك وعد الثقة.

ثانياً: آدلر (Adler 1870-1937)

اعتبر ادلر التفكير الارتيابي آلية من آليات الدفاع النفسية اللاشعورية التي يلجأ اليها الفرد للتخلص من حالة الشعور بالنقص والقلق والتوتر التي يعيشها، فالشعور بالشك وعدم الثقة وسوء الظن التي تحدث نتيجة للإحباطات والصراعات الداخلية لديه يقوم بأسقاطها على الاخرين لكي يحقق شيء من التوافق النفسي واحترام الذات والاحتفاظ بالثقة بالنفس التي يبحث عنها (Bjorkly,2002: 621).

ثالثاً: سوليفان (Sullivan 1892-1949)

يرى سوليفان ان التفكير الارتيابي ينشأ لدى الفرد سببين رئيسيين **الأول** هو انعدام الامن الشديد المرتبط بنوع من الدونية سواء اكان حقيقياً ام متصوراً، هذا الشعور بعدم الامن شديد لدرجة انه يتطفل بشكل ثابت على الوعي، مما ينتج عنه قلق كبير، وذلك لان هؤلاء الأفراد يعتقدون ان هذه الدونية يمكن ملاحظتها بسهولة من قبل الاخرين ولا يمكن اخفائها فإنها بذلك تصبح عيباً في الذات لا يمكن إصلاحه، مما ينتج عنه مشاعر مزمنة من انعدام الامن والثقة واذلال يتم الشعور بها بشكل أكثر حدة في وجود الاخرين (Millon,2004: 456-457).

رابعاً: انموذج بوبكو للتفكير الارتيابي (Bobko,et,al,2014)

يرى ان التفكير الارتيابي يتكون من ثلاث مكونات أساسية: **(عدم اليقين، النوايا السيئة، التنشيط المعرفي)**

اولاً: عدم اليقين

يرى بوبكو ان عدم اليقين عنصر أساسي في الشك، وان الافراد المرتابون يعلقون احكامهم حتى يتمكنوا من إيجاد البديل الصحيح لذلك، أي انهم يصدرون احكاماً وقف التنفيذ، فهو يساعدهم على التمييز بين الثقة وعدم الثقة والارتياب.

ثانياً: النوايا السيئة

مكون مهم من مكونات الشك، ويقوم على الخداع والقلق وسوء الظن، ويرى بوبكو ان الشك يشير هنا الى ان الافراد يشعرون ان الشخص الاخر يخفي شيئاً ما اتجاههم او يسيء إليهم، او ان أفعال الشخص او كلامه قد يكون مزدوجاً، ينظرون إليهم على انهم متآمرون عليهم ويحاولون الحاك الأذى بهم، أي التشكيك في دوافع الاخرين ونواياهم.

ثالثاً: التنشيط المعرفي

تعتبر هذه الخاصية من اهم مكونات الارتياب، وذلك لأنها تتضمن مستويات عالية من عمليات التفكير المعقدة التي تعمل على التحفيز لتوليد تفسيرات بديلة حول السلوك المرصود في محاولة لتفسير النوايا والدوافع المحتملة للخداع، كما انها تقود الافراد الى معالجة أكثر فعالية للمعلومات الواردة حول الظواهر والاحداث.(Bobko& et.al,2014:4).

ثانياً: لوم الذات (Self-Blame)

يُعتقد ان لوم الذات موجود مع خلق الانسان ومع التطورات العلمية وتقدمها زادت المشكلات التي تواجه الافراد على مختلف الظروف التي يمرون بها، اذ يميل بعض الافراد الى القاء اللوم على أنفسهم ويحملونها المسؤولية عن كل ما يحدث من صعوبات او مشكلات تواجههم، فهنا الفرد لا يدرك ذاته الادراك الصحيح وانما ينظر لها نظرة سلبية نتيجة لعجزها وفشلها في تحقيق ما يطمح اليه، فهو بذلك لا يشعر بالرفاهية والسعادة لان ذلك الشعور يتطلب منه ان يكون واثقاً بنفسه ومدركاً لذاته ويكون قادراً على التحكم بمجريات الأمور، فيلجأ الى لوم ذاته وعدم التسامح مع نفسه (محي الدين،2022: 41). كما ان من أسباب لوم الذات:

1- الشعور بالذنب نتيجة لإلقاء اللوم على الذات لأي مشكلة تواجهه او فشل يمر به.
2- عدم استقرار الوضع الاسري الذي يعيش فيه الفرد ومنها الصراعات الوالدية.
3- تعرض الفرد لمشاعر النقص والحرمان وكذلك القسوة التي يرونها خلال المعاملة الوالدية (عباس،2021: 44).

النظريات التي حاولت تفسير لوم الذات

اولاً: نظرية كارين هورني (Karen Horney 1855-1952)

كما ترى هورني ان اتهام الذات (لوم الذات) يخبئ تحته مشاعر الذنب التي تكون في الغالب مشاعر غير عقلانية، ولا يقتصر ذلك على اتهامه لذاته وحسب بل ومشاعره التي تعلمها، وذلك بأنه لا يستحق أي تقدير او عطف، وهو مقتنع تماماً انه بدون فائدة، كما يظهر نوع من التناقض وذلك بين مشاعر الذنب الظاهرة وبين مشاعر المذلة التي ترافقها، ففي الوقت الذي يشعر به انه عديم الفائدة بسبب كثرة اخطاؤه تراه يطالب باحترام وتقدير الاخرين ويبحث عن استحسانهم ورضاهم (فهمي،1979: 257).

ثانياً: نظرية بيك (1976)

لقد فسر بيك لوم الذات بناءً على الآراء او المعتقدات السلبية التي يعبر الفرد بها عن نفسه وعن العالم من حوله وعن المستقبل كذلك، كما ان الخبرات التي يمر بها الفرد تنبع مفاهيمها السلبية

والمكتئبة واليائسة من خلال تفاعلها بهذا الأسلوب، وبالتالي فأن الاعتماد على هذا الأسلوب يؤدي بالفرد الى إدراك مشوه للواقع وبشكل سلبي، ومن ثم اصدار الاستجابة الانفعالية والسلوكيات اليائسة والسليبة، وبمعنى اخر يرى بيك ان الاحداث الإيجابية او الغامضة تستمد معانيها من ما نعتقد به حولها وكذلك من قدرتنا على مواجهة هذه الاحداث(جاسم،2020: 429).

ثالثاً: نظرية جانوف بولمان (Janoff bulman 1979)

ترى جانوف بولمان ان بعض حالات العزو للأحداث السلبية، من الممكن ان تمثل احدى حالات الدفاع النفسية، والتي تتمثل ان للفرد القدرة على السيطرة والتحكم على ما يحدث من حوله، ولذا فان بولمان قد ميزت بين نوعين من اللوم هما: اللوم الذاتي السلوكي واللوم الذاتي الشخصي.

فاللوم الذاتي السلوكي يكون مرتبط بالسيطرة والتحكم، ويتضمن الاسناد الى مصدر قابل للتعديل أي انه مقترن ب(سلوك الفرد) والذي يشعر به بانه مسيطر عليه ومؤقت وله استجابات تكيفية.

اما اللوم الذاتي الشخصي مرتبط بالاحترام، ويتضمن الاسناد الى مصدر غير قابل للتعديل نسبياً أي انه مقترن ب(شخصية الفرد) ويشعر الفرد انه غير مسيطر عليه، وبذلك فإن لوم الذات لدى جانوف يكون لوم ذاتي سلوكي او لوم ذاتي شخصي (Janoff,1979).

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملائمته لأهداف البحث الحالي.

اولاً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث مجموع الافراد او الأشياء او العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليه. (الضامن، 2006: 16)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهن (794) طالبة يتوزعن على أربعة مراحل للدراستين الصباحية والمسائية وكما موضح في الجدول (1) ادناه:

جدول (1)

مجتمع البحث طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/جامعة المستنصرية

المرحلة	عدد طالبات الصباحي
الأولى	174
الثانية	160
الثالثة	300
الرابعة	160
المجموع	794

ثالثاً: عينة البحث

وهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختياراها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي،2019: 160)، وتألفت عينة البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/جامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية وللمراحل الدراسية الأربعة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، وبلغ حجم العينة (400) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية لتطبيق المقياس عليها وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)
عينة البحث الأساسية

المرحلة	عدد الطالبات
الأولى	85
الثانية	78
الثالثة	159
الرابعة	78
المجموع	400

رابعاً: اداتا البحث

ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الارتيابي وتبني مقياس لوم الذات لـ عباس (2021) وذلك على النحو التالي:

اولاً: مقياس التفكير الارتيابي

1-معامل تمييز الفقرات

ان الغرض من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة بعد التأكد من قدرتها على تحقيق التمييز بين الافراد الخاضعين للمقياس، وذلك لأن من الشروط الأساسية والمهمة للمقاييس النفسية والتربوية هو ان تتصف هذه الفقرات بقدرة تمييزية بين الافراد ذوي المستويات العليا (الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة) من الافراد ذوي المستويات الدنيا (الافراد الحاصلين على درجات منخفضة) في السمة التي يراد قياسها، بهدف الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي التي تميز بين الافراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (Groniund,1981:253).

جدول (3)
معامل تمييز فقرات التفكير الارتيابي

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	3.213	1.434	1.324	0.623	12.550
.2	3.175	1.366	1.268	0.691	12.946
.3	3.398	1.074	2.194	1.036	11.536
.4	3.398	1.497	1.509	1.072	10.659
.5	2.805	1.462	1.203	0.733	10.174
.6	3.435	1.355	1.351	0.727	14.075
.7	3.509	1.286	1.944	1.190	9.279
.8	4.305	1.071	3.074	1.563	6.753
.9	3.879	1.294	2.194	1.233	9.791
.10	4.092	1.123	1.935	1.104	14.230

11.509	1.175	2.018	1.292	3.953	**.11**
3.003	1.396	2.564	1.458	3.148	**.12**
5.976	1.363	3.027	1.130	4.046	**.13**
12.041	0.802	1.361	1.354	3.185	**.14**
15.477	0.653	1.277	1.437	3.629	**.15**
16.114	0.405	1.148	1.268	3.213	**.16**
13.590	0.911	1.527	1.296	3.601	**.17**
14.651	0.949	1.564	1.266	3.796	**.18**
14.657	1.006	1.657	1.195	3.861	**.19**
13.000	0.921	1.453	1.343	3.490	**.20**
14.593	0.729	1.361	1.314	3.472	**.21**
13.867	0.674	1.259	1.438	3.379	**.22**
14.611	1.101	1.759	1.087	3.935	**.23**
13.631	1.63	2.166	1.063	4.138	**.24**
13.220	1.083	1.675	1.149	3.685	**.25**
11.495	0.858	1.527	1.466	3.407	**.26**
5.381	1.608	3.138	1.100	4.148	**.27**
11.292	1.210	2.259	1.126	4.055	**.28**
16.957	0.608	1.277	1.262	3.564	**.29**
11.516	1.277	2.296	1.178	4.222	**.30**
8.694	1.348	2.648	1.060	4.083	**.31**
5.031	1.397	3.194	1.100	4.055	**.32**
8.513	1.273	1.824	1.453	3.407	**.33**
13.871	0.947	1.713	1.248	3.805	**.34**
12.859	1.281	2.037	1.103	4.129	**.35**
4.980	1.481	3.361	1.016	4.222	**.36**
14.561	0.977	1.583	1.248	3.805	**.37**
12.743	0.981	1.500	1.321	3.518	**.38**
3.496	1.616	3.148	1.370	3.861	**.39**

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96)

2-درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون اذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الارتيابي

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0.584	14	0.554	27	0.285
2	0.575	15	0.635	28	0.522
3	0.552	16	0.636	29	0.648
4	0.486	17	0.549	30	0.532
5	0.567	18	0.595	31	0.460
6	0.643	19	0.592	32	0.276
7	0.482	20	0.581	33	432؟0
8	0.374	21	0.607	34	0.606
9	0.492	22	0.619	35	0.554
10	0.572	23	0.591	36	0.287
11	0.536	24	0.585	37	0.583
12	0.239	25	0.601	38	0.571
13	0.329	26	0.509	39	0.261

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

ثانياً: مقياس لوم الذات

1- معامل تمييز الفقرات

يقصد به قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا من الافراد ذوي المستويات الدنيا في السمة المقاسة، بهدف الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي التي تميز بين الافراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (الظاهر واخرون، 1999: 129).

جدول (5)

معامل تمييز فقرات مقياس لوم الذات

تسلسل	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية

الفقرات				المحسوبة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.638	0.802	2.490	1.278	14.786
2	4.166	0.870	2.879	1.323	8.445
3	3.694	1.233	1.713	0.957	13.184
4	3.027	1.481	1.175	0.667	11.843
5	3.870	1.068	1.814	0.948	14.949
6	4.222	1.026	2.407	1.290	11.442
7	4.166	0.961	2.805	1.314	8.684
8	4.379	0.924	2.888	1.442	9.042
9	4.083	1.024	22.03	1.158	12.634
10	3.870	1.152	1.888	1.292	11.892
11	3.240	1.379	1.259	0.702	13.300
12	4.388	1.092	2.750	1.283	10.106
13	3.796	1.150	1.694	1.045	14.055
14	4.129	1.029	1.694	1.106	16.859
15	3.435	1.255	1.305	0.703	15.384
16	3.509	1.363	1.305	0.754	14.694
17	3.250	1.388	1.342	0.948	11.788
18	4.046	1.097	1.490	0.767	19.839
19	4.157	0.977	1.972	1.008	16.162
20	4.101	1.075	1.750	0.996	16.666
21	3.518	1.293	1.296	0.645	15.980
22	4.009	1.123	1.944	1.126	13.492
23	4.000	1.143	3.270	1.444	9.192
24	4.185	1.024	2.574	1.368	9.794

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1.96)

2-درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل	قيم معامل الارتباط	تسلسل	قيم معامل	تسلسل	قيم معامل

الفقرات		الفقرات	الارتباط	الفقرات	الارتباط
1	0.639	9	0.556	17	0.522
2	0.437	10	0.505	18	0.671
3	0.560	11	0.568	19	0.620
4	0.570	12	0.512	20	0.631
5	0.635	13	0.610	21	0.648
6	0.541	14	0.673	22	0.546
7	0.443	15	0.629	23	0.451
8	0.476	16	0.628	24	0.466

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: - تعرف التفكير الارتيابي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وتحقيقا للهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7)

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لتعرف التفكير الارتيابي لدى طالبات رياض الاطفال

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الارتيابي	400	108,39	27,00	117	399	6,378	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1.96)

الهدف الثاني: - تعرف لوم الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وللتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس لوم الذات والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لتعرف لوم الذات لدى طالبات رياض الاطفال

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
لوم الذات	400	71,01	18,90	72	399	1,047	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1.96)

الهدف الثالث: ـ تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

وللتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفرق بين قيم معامل الارتباط حيث كانت النتائج كما هو مبين في الجدول (9)

جدول (9)

نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفرق في العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية المقابلة لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الاولى	85	0,655	0,784	0,987	1,96	غير دال
المرحلة الثانية	78	0,735	0,940			
المرحلة الاولى	85	0,655	0,784	1,410		غير دال
المرحلة الثالثة	159	0,750	0,973			
المرحلة الاولى	85	0,655	0,784	0,468		غير دال
المرحلة الرابعة	78	0,695	0,858			
المرحلة الثانية	78	0,735	0,940	0,241		غير دال
المرحلة الثالثة	159	0,750	0,973			

المرحلة الثانية	78	0,735	0,940		0,509	غير دال
المرحلة الرابعة	78	0,695	0,858			
المرحلة الثالثة	159	0,750	0,973		0,833	غير دال
المرحلة الرابعة	78	0,695	0,858			

القيمة الزائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (1,96)

الهدف الرابع: - قوة واتجاه العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

وللتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10)

جدول (10)

معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات

المتغير	حجم العينة	قيمة العلاقة الارتباطية بين التفكير الارتيابي ولوم الذات	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التفكير الارتيابي × لوم الذات	400	0,710	20,14	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (1,96)

الهدف الخامس: - مدى اسهام التفكير الارتيابي في التباين الحاصل في لوم الذات لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

ولمعرفة مدى اسهام التفكير الارتيابي في لوم الذات لدى طالبات قسم رياض الاطفال استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط ومن خلال نتائج تحليل الانحدار اتضح ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات بلغت (0,710) بينما كانت قيمة معامل التحديد (0,50) التي تمثل مربع معامل الارتباط, كما تشير القيمة الفائية الواردة في الجدول (25) والبالغة (405,73) ان نموذج الانحدار يفسر جزءاً كبيراً من البيانات وان الاختلافات العشوائية قليلة فضلا عن ذلك فان القيمة الفائية تختبر معنوية العلاقة بين التفكير الارتيابي ولوم الذات وبما ان القيمة الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ونتيجة لذلك يمكن القول ان هناك علاقة دالة احصائيا بين التفكير الارتيابي ولوم الذات وبعد اخضاع قيمة معامل التحديد لتحليل الانحدار كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11)

جدول (11)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	القيمة الفائية	مستوى

	المربعات	الحرية	المربعات	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
الانحدار	72000,948	1	72000,948	405,73	3,86	دال
المتبقي	70629,012	398	177,460			
المجموع الكلي	142629,960	399				

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1-398) تساوي (3,86)

ثالثاً: التوصيات

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات منها:

1- اقامة ندوات وورش علمية وثقافية تتضمن توجيهات إرشادية وتربوية، وتشجيع طالبات قسم رياض الأطفال على المشاركة فيها لمساعدتهن في معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية المختلفة التي تواجههنَ.

2- أهمية اشراك الطالبات في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية، من اجل التخفيف من الضغوط التي يتعرضنَ لها والمحافظة على توازنهنَ النفسي ولتنمية الثقة في أنفسهنَ وغرس السلوكيات الاجتماعية المرغوبة.

3- تفعيل دور الوحدات الإرشادية في الكلية لعقد ندوات إرشادية لتوعية الطالبات والابتعاد عن أنواع التفكير السلبي وكيفية توافقهنَ مع ذواتهنَ.

رابعاً: المقترحات

من خلال نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

1- اجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى من المجتمع.

2- دراسة علاقة التفكير الارتيابي بمتغيرات أخرى كالجمود الفكري، والانهماك النفسي، والانغلاق العقلي، والصحة النفسية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

3- دراسة العلاقة بين لوم الذات وبعض المتغيرات كمعتقدات المعرفية، والحالة الاجتماعية، والمعاملة الوالدية، والامن النفسي.

المصادر:

أ-المصادر العربية

- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل، (2012)، **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلة 55، كلية التربية، جامعة الموصل.
- التميمي، محمود كاظم، (2016): **الارشاد الجامعي**، الطبعة الأولى، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- جاسم، عباس لطيف، (2020)، **لوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة الفتح، العدد 83.
- سعد، شيماء شعبان أحمد (2019)، **لوم الذات والسياق الاجتماعي لدى عينة من الاحداث الجانحين [غير السيكوباتيين]**، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- الضامن، منذر عبد الحميد، (2006): **اساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، عمان.
- الظاهر، زكريا محمد وتمريجان، جاكلين وعبد الهادي، جودت عزت (1999): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عباس، سيماء طارق، (2021)، **التلاعب العاطفي وعلاقته بلوم الذات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- فاضل، ياسمين عباس (2020): تقرير الذات وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد.
- فهمي، مصطفى، (1979)، **الانسان وصحته النفسية**، الطبعة الثانية، مطبعة المدني، القاهرة.
- المحسن، نيرمين زين الدين، (2019)، **التفكير الخاطئ والفراغ الوجودي وعلاقتهما باضطراب الشخصية – دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة البعث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البعث، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي، سوريا.
- المحمودي، محمد سرحان علي، (2019): **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- محي الدين، رواء عبد المحسن (2021)، **اجترار التفكير وعلاقته بلوم الذات لدى تدريسيي العقود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، علم النفس التربوي.
- هلسا، حنان جميل وعباس، لينا فاروق وعاشور، لينة محمود، (2015)، **الكشف عن سمات الشخصية البارانويدية لدى طلبة الجامعة والفروق فيها تبعاً للنوع الاجتماعي**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 7

ب-المصادر الأجنبية

- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** ,Fifth Edition, London, England.
- Beck, R (2009). **Cognitive therapy**. New York: Guilford Press.
- Bjorkly, S. (2002). **"Psychotic symptoms and violence toward others a literature review of some preliminary findings Part 1. Delusions"**. Aggression and Violent Behavior. Elsevier Ltd. 7 (6): 617–631.
- Black, D. (1980) **The Manner and Customs of the Police**, London: Academic Press.
- Bobko, Barelka & Hirshfield (2014) **The Construct of Suspicion and its Definition**.
- Bulman Janoff, R. (1979). **Characterological versus behavioral self-blame: Inquiries into depression and rape**, Journal of Personality and Social Psychology, 37(10).
- Conte, J. R. (1985), **The effects of sexual abuse on children: A critique and suggestions for future research Victimology**, 10.
- Gronlund, N. E. (1981): **Measurement and Evaluation in Teaching**.
- Millon Theodore et al, (2004), **Personality Disorders in Modern Life**, second edition.